الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمّه لخضر-الوادي-

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

دلالة اسم المفعول في سورة الأعراف

دراسة نحوية صرفية

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات عامة

إعداد الطالبتين:
- أميمة ريزوق
- ايناس بالراشد

إشراف الأستاذ الدكتور:
فريد خلفاوي

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
فتحي بحه	أستاذ تعليم عالي	رئيسا
فريد خلفاوي	أستاذ تعليم عالي	مشرفا ومقررا
قابوسة زييدة	أستاذ تعليم عالي	مناقشا

السنة الجامعية: 2024 / 2025 -1446/1445هـ

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمّه لخضر-الوادي-

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

دلالة اسم المفعول في سورة الأعراف

دراسة نحوية صرفية

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات عامة

إعداد الطالبتين:
- أميمة ريزوق
- ايناس بالراشد

إشراف الأستاذ الدكتور:
فريد خلفاوي

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
فتحي بحه	أستاذ تعليم عالي	رئيسا
فريد خلفاوي	أستاذ تعليم عالي	مشرفا ومقررا
قابوسة زيسدة	أستاذ تعليم عالي	مناقشا

السنة الجامعية: 2024 / 2025 -1446/1445هـ

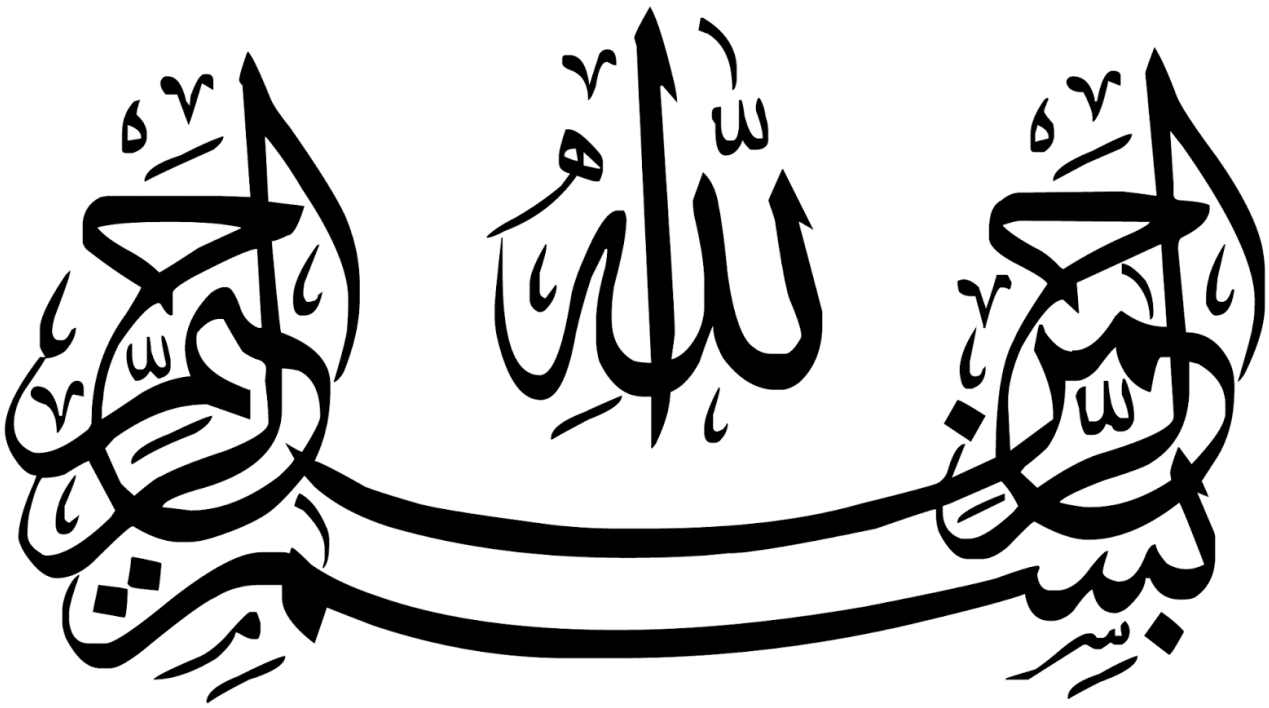
بسم الله الرحمن الرحيم

إهـــداء

أبدأ بحمد الله وشكره الذي أنار لي درب العلم والمعرفة، وألهمني القدرة على أنجاز هذا البحث.

أهدي ثمرة جهدي المتواضع

إلى من وهبوني الحياة والأمل والنشأة على شغف الاطلاع والمعرفة

ومن علموني أن أرتقي سلم الحياة بحكمة وصبر، براً وإحساناً ووفاء لهم؛ والدي العزيز (معمر ريزوق) ووالدتي العزيزة رحمها الله (مازية بن زهرة) وأمي الثانية (عروسية ريزوق)

إلى من وهبني الله نعمة وجودهم في حياتي ومن كانوا عونا لي في رحلة بحثي إخواني (عبد البديع وياسين) وأخواتي (صفاء ومروة)

إلى من كاتفتني ونحن نشق الطريق معا نحو النجاح في مسيرتنا العلمية (إيناس بالراشد)

إلى من أطرني وتابعني لإنجاز هذا البحث أستاذي المحترم والمتواضع (الأستاذ الدكتور فريد خلفاوي)

وأخيرا إلى كل عائلة ريزوق وكل من ساعدني من قريب أو بعيد في إتمام هذه الدراسة سائلة المولى عز وجل أن يجزي الجميع خير الجزاء في الدنيا والآخرة.

أميمة ريزوق

إهـــداء

أحمد الله تعالى على توفيقي وإعانتي طيلة مشواري الدراسي من بدايته إلى نهايته، فالحمد لله حمدا كثيراً طيباً مباركاً فيه والصلاة والسلام على حبيبنا وسيدنا محمد ﷺ أما بعد:

أهدي ثمرة جهدي إلى:

التي سهرت على تربيتي ذات القلب الحنون والدافئ، إلى أول من نطق بها اللسان وأوصى بها الرحمان-أمي الغالية-

إلى النور الذي أضاء دربي، إلى العزيز الذي حملت اسمه فخرا، إلى الرجل الذي سعى طوال حياته لنكون الأفضل- أبي الغالي -

إلى شريك حياتي وقرة عيني الذي كأن لي دعمًا وسنداً في كل الأوقات زوجي الغالي.

إلى من تقاسموا معي الحياة بحلوها ومرها وعاشوا حياتي بكل تفاصيلها أخواتي وإخواني.

إلى صديقتي التي عملت معي بكل جهد لإتمام هذا العمل.

إيناس بالراشد

شكروعرفان

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة، وأعاننا ووفقنا

في أنجاز هذا العمل راجين من المولى الرضى والقبول.

ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله، ومن الواجب أن نعترف بجهد ذوي

الفضل والنعمة.

نتقدم بالشكر الجزيل والامتنان الكبير إلى أستاذنا المشرف الأستاذ الدكتور "**خلفاوي فريد**"، والذي كأن له دور كبير في إعانتنا وتوجيهنا وإنارة طريقنا.

ويسعدنا أن نشكر كل أساتذة اللغة والأدب العربي والموظفين الإداريين وزملائنا الطلبة بقسم اللغة والأدب العربي.

وأخيرا نسأل الله أن يوفقنا إلى ما فيه الخير والفلاح.

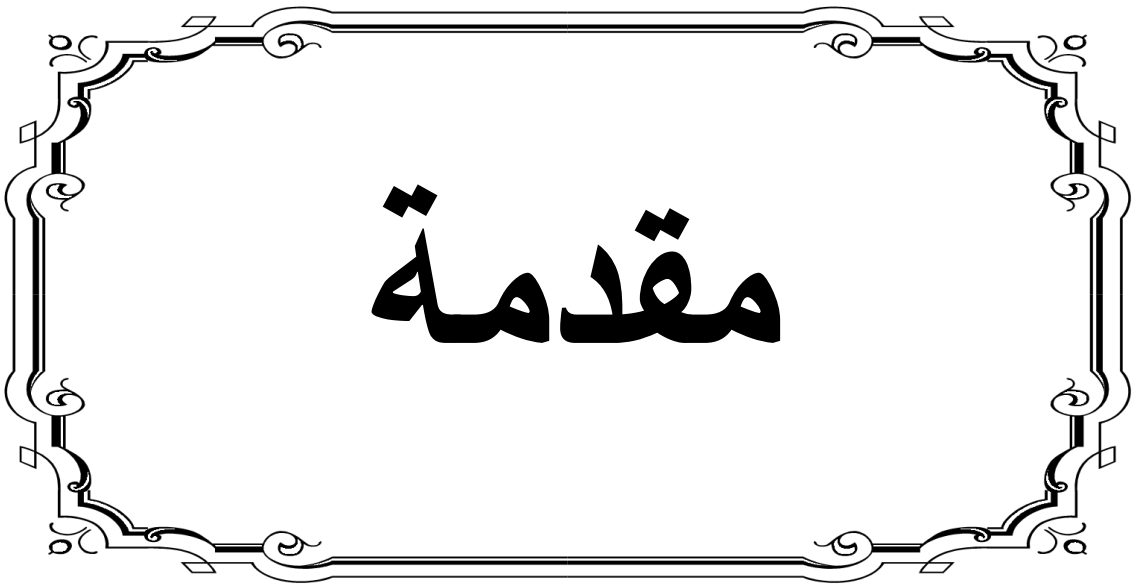
مقدمة

الحمد لله الذي بيده تتم الصالحات، والصلاة والسلام على أشرف الخلق الرحمة المهداة سيدنا وحبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه الطيبين الأبرار أما بعد:

إن القرآن الكريم معجزة الإسلام الخالدة، وهو الأصل الأول من أصول النحو، فقد بذل الكثير من العلماء الجهود الجبارة لتفسيره وبيان إعجازه، لما فيه من معجزات خالدة، فقد سحر القرآن الكريم بروعة بيانه ودقة ألفاظه الكثير من الباحثين، فقد تحدى الله تعالى الإنس والجن بأن يأتوا بمثله، أو بعشر آيات أو بآية واحدة من مثله.

تمتاز اللغة العربية بالاتساع والاشتقاق الذي يعين على استخراج لفظ من لفظ وصيغة من صيغة، والمشتقات اللغوية هي الكلمات التي تستمد من جذر أو أصل لغوي معين عن طريق إضافة حروف أو حركات معينة، مما يغير معناها أو يحدد دلالتها في سياقات مختلفة، كما تسهم في توسيع المفردات اللغوية وإثرائها حيث تمكن المتحدثين والكتاب من التعبير عن أفكارهم بشكل أكثر دقة ومرونة، وتشمل هذه المشتقات المصدر، واسم التفضيل والصفة المشبهة واسم الفاعل، واسم المفعول، وهذا الأخير هو موضوع بحثنا الذي يتمحور حول دلالة اسم المفعول في سورة الأعراف دراسة صرفية ونحوية.

ومن الأسباب والدوافع التي حركتنا للخوض في هذا الموضوع هو ميلنا إلى اللغويات، وحبنا ورغبتنا في دراسة الظواهر اللغوية في القرآن الكريم.

ومن هنا نطرح الإشكالية الآتية:

فكيف ساهمت الأبعاد الصرفية والنحوية في الكشف على دلالات اسم المفعول في سورة الأعراف؟

لتتولد من هذه الإشكالية مجموعة من الأسئلة الفرعية:

- ما هو اسم المفعول ودلالاته ومشتقاته؟
- كيف تجلت دلالته في سورة الأعراف؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات اتبنا الخطة الآتية حيث قسمنا بحثنا إلى فصلين، فالفصل الأول تحدثنا فيه عن ماهية اسم المفعول ودلالته وصياغته من الثلاثي وغيره، والفصل الثاني قمنا فيه بالتعريف بسورة الأعراف وذكر أسباب نزولها وكيفية ورود اسم المفعول فيها.

كما اتبعنا المنهج الوصفي التحليلي التفسيري في إنجاز هذا البحث، وذلك من خلال وصف اسم المفعول وبنائه وعمله، وتحليل صيغ أسماء المفعولين في سورة الأعراف، وكذلك تفسير دلالات هذه الصيغ في السورة والوصول إلى دلالاتها السياقية.

وقد اعتمدنا على مجموعة هامة من المراجع التي أفادتنا في دراستنا هذه، نذكر منها:

- غيث الرحمان في التعريف بسور القرآن، أركان الخزعلي.
- موسوعة النحو والصرف والإعراب، أميل بديع يعقوب.
- شرح ألفية بن مالك، صالح العثيمين.

ومن أهم الصعوبات التي واجهتنا في الدراسة هي صعوبة اختيار التفسير المناسب للآيات وتداخل التعريفات فيما بينها، وبفضل الله تعالى وكثرة المصادر والمراجع وتوجيهات الأستاذ المشرف استطعنا تذليل هذه الصوبات وتغلبنا عليها والحمد لله.

كما وجدنا العديد من الدراسات التي سبقت الى دراسة الموضوع ذكر منها:

مذكرة الماستر اسم الفاعل واسم المفعول في سورة النصر دراسة نحوية وصرفية ودلالية للطالب فاطمة الزهراء عبابسة.

مذكرة ماستر أبنية المشتقات ودلالاتها في القرآن الكريم جزء تبارك أنموذجا دراسة صرفية دلالية للطالبة وردة مغرابي أمنية كروز بجامعة ورقلة.

كما نذكر الأهداف التي جعلتنا نخض في هذا الموضوع كالتالي:

-الكشف عن الصيغ الصرفية لأسماء المفعول الواردة في السورة وبيان أوزانها.

-معرفة موقع أسماء المفعول المتواجدة في السورة ودلالتها السياقية.

-فهم معنى بعض الآيات وذلك من خلال تفسيرها.

-بيان كيفية تحقق دلالة اسم المفعول من خلال البنية الصرفية وموقعها الجغرافي.

وفي الأخير نتقدم بجزيل الشكر للأستاذ المشرف الأستاذ الدكتور "فريد خلفاوي" على حسن متابعتنا وتأطيرنا ولجنة المناقشة على حسن الإصغاء والاستماع.

الفصل الأول

ماهية اسم المفعول

المبحث الأول: ماهية اسم المفعول.

المبحث الثاني: اشتقاقات اسم المفعول.

المبحث الثالث: عمل اسم المفعول

المبحث الأول: ماهية اسم المفعول

أ-تعريفه:

جاء في ألفية ابن مالك حيث فرق بين اسم الفاعل واسم المفعول بقوله:

وَإِنْ فَتَحْتَ مِنْهُ مَا أَنْكِسِرَ *** صَارَ اسْمُ مَفْعولٍ كَمَتَّلِ(**المُنْتَظَرْ**)

الشرح: فيما زاد على الثلاثة الفرق بين اسم الفاعل، واسم المفعول إلا الحرف الذي قبل الأخير، فأن كسرته فهو اسم فاعل، وأن فتحته فهو اسم مفعول.[1]

وقال أبو محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري في "كتاب شرح قطر الندى وبلّ الصدى": بأنه كاسم الفاعل، تقول: **(جَاءَ المَضْرُوبُ عَبْدُه)**، فترفع **(العبد)** ب **(مضروب)** على أنه قائم مقام فاعله، كما تقول: (جَاءَ الذي ضَرَبَ عَبْدُه)، فتعمله فيه أن أردت به الحال أو الاستقبال، ولا يجوز أن تقول **(مَضْرُوبٌ الزَيْدَان)** لعدم الاعتماد، خلافا للأخفش.[2]

كما قال الدكتور أميل بديع يعقوب في موسوعة النحو والصرف والإعراب بأنه:

اسم مشتق يدل على معنى مجرد غير ملازم وعلى الذي وقع عليه هذا المعنى نحو **(مَقْتولٌ، مُكْفَأٌ)** ودلالته على الأمرين السالفين مقصورة على الحال فهي لا تمتد إلى الماضي ولا إلى المستقبل، ولا تفيد الدوام إلا بقرينة.[3]

ويقول عبد الرحمن النجدي في كتابه علم النحو والصرف: «هو ما اشتق من مصدر المبني للمجهول لمن وقع عليه الفعل».[4]

---

[1] محمد بن صالح العثيمين، شرح ألفية بن مالك، مكتبة الرشد، الرياض، ط1، 1434 هـ، ص 152.

[2] محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري، شرح قطر الندى ويل الصدى، دار الكتب العلمية، بيروت، ط4، 2004، ص 260.

[3] أميل بديع يعقوب، موسوعة النحو والصرف والإعراب، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 2005، ص 75.

[4] عبد الرحمن النجدي، علم النحو والصرف، مكتبة منيمنة، بيروت، ط1، 1963، ص 128.

ب- دلالته:

كما أنه من حيث الدلالة على الزمن يقال فيه ما قيل عن اسم الفاعل فهو يدل على:

1) **المضي:** وذلك نحو:(**كل يجري لأجل مسمى**) [سورة الرعد الآية 2]

أي: سمي، ونحو (وهو مقتول) أي قتل.

2)**الحال:** نحو (أقبل مسرورا)، مالك محزونا؟ أنت مغلوب على أمرك.

3)**الاستقبال:** وذلك كقوله تعالى (**ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود**) [سورة هود الآية 103]

أي: سيجمع ويشهد، ونحو (وأنك يا بن أبي سلمى لمقتول) أي: ستقتل.

4)**الاستمرار**: نحو قوله تعالى (**عطاء غير مجذوذ**) [سورة هود الصفحة 108]،

ونحو (لازال سيفك مسلولا)، ونحو (**وأصحاب اليمين*في. سدر مخضود*وطلح منضود*وضل ممدود*وماء مسكوب**) [سورة الواقعة 27_31].

5)**الدلالة** على الثبوت كالصفة المشبهة نحو: هو مدور الوجه، مقرون الحاجبين، مفتول الساعدين، بل هو صفة مشبهة.[1]

وعرفه الدكتور أمين علي السيد في كتابه (في علم الصرف) بقوله:

«يصاغ لما وقع عليه الفعل نحو: (مكتوب)، ويكون من الثلاثي على وزن مفعول، ومن غيره على وزن المضارع بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر ولو تقديرا نحو: (مُختار، مُنقاد).»[2]

ومن خلال هذه التعريفات نستنتج ان اسم المفعول هو اسم مشتق من المصدر المبني للمجهول، ويدل على من وقع عليه الفعل على وجه الحدوث.

المبحث الثاني : صياغة اسم المفعول

تُعدُّ معرفة صياغة اسم المفعول مهمة لفهم التراكيب اللغوية بشكل أعمق، كما تسهم في تنمية القدرة على التعبير السليم والدقيق في الكتابة والحديث، حيث يصاغ من الفعل

[1] فاضل صالح السامرائي، معاني الأبنية في العربية، دار عمار، للنشر والتوزيع، الأردن(ط2)، 2007، ص52_53

[2] أمين علي السيد، في علم الصرف، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، 1972، ص 153.

الثلاثي على وزن "مفعول" مثل مكتوب من الفعل كتب، ومفتوح من الفعل فتح، ومن الفعل غير الثلاثي يصاغ على وزن اسم فاعله وذلك بإبدال حرف مضارعه ميما مضمومة وفتح ما قبل آخره مثل مُنْتَظَر من الفعل انتظر.

أ- من الثلاثي:

يصاغ اسم المفعول من الفعل الماضي الثلاثي المتصرف أو من مصدره على وزن مفعول نحو:[1]

قرأ ⟵ مقروء

حفظ ⟵ محفوظ

علم ⟵ معلوم

اسم المفعول من الثلاثي، فهو على زنة (مفعول) مثاله:

(ضُربَ) فهو مضروب، (أُكلَ) فهو مأكول، (خرج) فهو مَخْرُوج، لكن يتعدى للمفعول بحرف الجر، فتقول: **(هذا الباب مخروج منه)** أما **(مُخْرَج)** فهو من المتعدّي **(أَخْرَجَ)**، وأما **(خَرَجَ)** فهو لازم.[2]

* **إعلال مقول ومبيع:** أصلها مقوول ومبيوع، نقلت أولا حركة المعتل وهو الواو والياء هنا إلى الساكن الصحيح قبله، فصار الاسمان بعد النقل" **مَنْقُولٌ" و"مَبْيُوعٌ"** فالتقى بذلك ساكنان حرف العلة وواو مفعول، ثم حذفت واو مفعول في كليهما للتخلص من الساكنين، فصار الاسم الأول **مقول** والثاني **مبيع** يضم القاف وبالباء، أو حتى لا نقلب الباء واو فيلتبس الواوي بالبائي فتحول إلى مبيع بكسر الياء.

- مقول ⟵ من الفعل قال.

الخطوة الأولى: نأخذ الفعل المضارع من " قال" وهو " يقول".

---

[1] ينظر: اميل بديع يعقوب، موسوعة النحو والصرف والإعراب، ص 75.

[2] محمد بن صالح العثيمين، شرح ألفية بن مالك، ص 153.

الخطوة الثانية: نحذف حرف المضارعة (الياء) ونضيف ميمًا مفتوحة فيصبح مقول.

- الخطوة الثالثة: للتخلص من ثقل التقاء الساكنين (القاف الساكنة وواو المفعول المضمومة) تنقل ضمة الواو إلى القاف قبلها فتصبح "مقوول".

الخطوة الرابعة: نحذف الواو الثانية الزائدة فتصير " مقول".

- مبيع ⟵ من الفعل باع.

- الخطوة الأولى: نأخذ الفعل المضارع من "باع" وهو " يبيع".
- الخطوة الثانية: نحذف حرف المضارعة (الياء) ونضيف ميما مفتوحة فيصبح " مبيع".
- الخطوة الثالثة: للتخلص من ثقل التقاء الساكنين (الباء الساكنة وباء المفعول المضمومة) تنقل ضمة الباء إلى الياء قبلها فتصبح " مبيوع".
- الخطوة الرابعة: نحذف الواو الزائدة فتصير مبيع.

إعلال مبديّ وموقيّ ومطوي: أحلها مهدوي وموقوي ومطوي، اجتمعت في كل منها الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت في الياء فصارت مهدي وصوفي ومطوي بكسر ما قبل الياء.

إعلال مدعو: أصلها مدعوُو على زنة مفعول، أدغمت الواو في الواو لورود المثلين مع سكون أولهما وتحرك ثانيهما فتحول إلى مدعوّ بتشديد الواو.

وقد يكون اسم المفعول على وزن فعيل كقتيل بمعنى مقتول وجريح بمعنى مجروح.
وقد يجيء مفعول مرادا به المصدر كقولهم: ليس لفلان معقول وما عنده معلوم أي: عقل، وعلم.[1]

يتعلّق هذا التحليل الصرفي بصياغة اسم المفعول من الفعل الأجوف الواوي، مثل الفعل "باع"، الذي يُشتق منه "مبيع". إذ تُحذف الواو الزائدة في الصيغة الأصلية (مَبْيوع)،

[1] عبد الرحمن النجدي، علم النحو والصرف، ص 128-129.

ويتم إعلالها بالقلب إلى ياء بعد سبقها بكسر، ثم حذفها لتصبح "مبيع". وتُعرف هذه القاعدة بـ"الإعلال بالقلب ثم الحذف"، وهي قاعدة ثابتة في صرف اللغة العربية عند تصريف الأجوف[1].

ويُصنف هذا التحول ضمن الإعلال الواوي، الذي يُطبَّق على الفعل الثلاثي الأجوف إذا كانت عينه واوا، كـ"باع" و"طوى"، حيث يتحول إلى "مبيع" و"مطوي"، بسبب قاعدة صرفية مفادها: "إذا وقعت الواو أو الياء ساكنة بعد كسرة تُقلب ياءً"[2].

بعض الأمثلة على الاسم المفعول المصاغ من الثلاثي:

✓ قال الله تعالى: «ثم تولوا عنه وقالوا معلم **مَجْنُونٌ**» (سورة الدخان الآية 14).

•اسم المفعول (مجنون) من الفعل الثلاثي علم، أضيف له ميما مفتوحة في بداية الكلمة وواوًا الأخير لتصبح على وزن مفعول.

✓ قال الله تعالى: «وَمَا أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَٰبٌ **مَّعْلُومٌ**» (سورة الحجر الآية 4).

•اسم المفعول (معلوم) من الفعل الثلاثي علم، أضيف له ميما مفتوحة في بداية الكلمة وواوًا الأخير لتصبح على وزن مفعول.

✓ قال الله تعالى: «فَجَعَلَكُمْ كَعَصَفٍ **مَأْكُولٍ**» (سورة الفيل الآية 5).

•اسم المفعول (مأكول) من الفعل الثلاثي أكل، أضفنا له ميما مفتوحة في بداية الكلمة وواوًا الأخير لتصبح على وزن مفعول.

✓ قال زهير بن أبي سلمة في ديوانه:

مُبارَكُ البَيتِ **مَيمونٌ** نَقيبَتُهُ جَزلُ المَواهِبِ مَن يُعطي كَمَن يَعِدُ

[1] قطب صابر. الإعلال والإبدال بين النظرية والتطبيق. مجلة العلوم اللغوية العربية، جامعة باتنة، 2016، ص58.

[2] حسان تمام، اللغة العربية معناها ومبناها. دار الثقافة – القاهرة، ط4، 2006. ص134

●اسم المفعول (ميمون) من الفعل الثلاثي يمن، أضيفت له ميما مفتوحة في بداية الكلمة وواوًا الأخير لتصبح على وزن مفعول.

✓ قال المتنبي في قصيدة واحر قلباه:

قَد زُرتُهُ وسيوفُ الهندِ مُغمَدَةٌ وقد نظرتُ إليه والسُيوفُ دَمُ

و**مُرهَفٍ** سِرتُ بين الجَحْفَلينِ بهِ حتى ضَربتُ وموجُ الموتِ يَلتَطِمُ

- اسم المفعول مرهف من الفعل الثلاثي رهف، مضمومة ميمه وما قبل آخره مفتوح.

ب- من غير الثلاثي

يصاغ اسم المفعول من غير الثلاثي على وزن المضارع المبني للمجهول بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر نحو: **أُكْرِمَ/ يُكْرِم** فاسم المفعول **مُكْرَم، يصطفى/ مُصطفَى.**[1]

وكذلك **أُتْقِنَ** فهو **مُتقَن، جُهِّزَ** فهو **مُجَهَّز**، شُوهدَ فهو مُشَاهَد، **اسْتُخرجَ** فهو **مُسْتَخْرَج.**[2]

فهو يصاغ من غير الثلاثي كاسم الفاعل، إلا أننا نبدل كسر ما قبل آخره بالفتح.[3]

فعيل بمعنى اسم مفعول:

وناب نقلا عنه ذو (فعيل) *** نحو فتاة أو فتى (كحيل)

يُعدُّ شرح الشيخ محمد بن صالح العثيمين -رحمه الله- لألفية ابن مالك من الشروح المعاصرة التي لاقت قبولًا واسعًا لدى طلاب العلم والمشتغلين بعلوم العربية، لما امتاز به من بساطة في العرض، ودقة في الشرح، ووضوح في الأمثلة. فقد عمل الشيخ على تقريب المسائل النحوية إلى ذهن القارئ والمتلقي، بأسلوب سهل ممتنع، مع التركيز على التطبيقات العملية القريبة من الفهم العام، دون تعقيد مصطلحي أو غموض اصطلاحي[4].

---

[1] سعيد الأفغاني، الموجز في قواعد اللغة العربية، دار الفكر، بيروت، (د ط)، 1424هـ، 2003م، ص 203.

[2] عبد الرزاق علي أحمد الملاهي، البسيط في الصرف، (د ط)، 1435هـ-2014م، ص 32.

[3] أبو البحر مفتاح بن مأمون بن عبد الله المرتى الشنجوري، النحو والصرف، دار الفكر، أندونيسيا، ص 31.

[4] محمد بن صالح العثيمين، شرح ألفية ابن مالك، ط. دار ابن الجوزي، ج1، ص10.

وقد قسَّم الشيخ شرحه إلى دروس صوتية ثم جُمعت لاحقًا في مجموعة مطبوعة ومفهرسة، مما ساعد في سهولة الوصول إلى القضايا النحوية الأساسية والفرعية، كما قام فيه بتوضيح المواضع المختلف فيها بين النحاة، مرجحًا بينها بالدليل مع الالتزام بالمنهج العلمي الرصين. وقد كان هذا الشرح مفيدًا على وجه الخصوص للطلاب غير المتخصصين الذين يرغبون في التعمق في علم النحو بأسلوب معاصر وسلس[1].

ويُعَدُّ هذا الشرح من المصادر المعتمدة في مجال النحو العربي في الدراسات الأكاديمية والشرعية، نظرًا إلى اعتماد الشيخ على التحليل المنطقي للنصوص النحوية، ومزجه بين الأصالة والوضوح، ما جعله من الشروح التي يُوصى بالرجوع إليها في الدراسات النحوية[2].

فكحيل بمعنى اسم مفعول مكحول، فيكون اسم المفعول على صيغة (فعيل) بمعنى مفعول مثل: طَريح/مَطرُوح، جريح/ مَجْرُوح.[3]

كما جاء في معلقة امرئ ابن القيس: [4]

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى **حَبِيبٍ** ومَنْزِلِ بِسِقْطِ اللِّوَى بَيْنَ الدَّخُول فَحَوْمِلِ.

وجاء قوله: حبيب على وزن فعيل بمعنى اسم المفعول محبوب.

وتأتي أبنية اسم المفعول من غير الثلاثي على النحو الآتي:
مفعل: في (أَفْعَلَ- يُفْعلُ) مثل: أَخْرَجَ/ مُخْرَج

وجاء في معلقة امرئ القيس:

فَبَاتَ عَلَيْهِ سَرْجُهُ ولِجَامُهُ وَبَاتَ بِعَيْنِي قَائِماً غَيْرَ **مُرْسَلِ**.[5]

مُرْسَل اسم المفعول من الرباعي أَرْسَلَ

---

[1] المرجع السابق، ص15.

[2] موقع المكتبة الشاملة، شرح الألفية للعثيمين (نسخة إلكترونية)، قسم النحو، www.shamela.ws

[3] محمد بن صالح العثيمين، شرح ألفية ابن مالك، ص 154.

[4] أبي عبد الله بن الحسين بن أحمد الزوزني، شرح المعلقات السبع، الدار العالمية، بيروت، 1413 هـ-1996م، ص 1

[5] المرجع نفسه، ص 38.

مُفعّل: في (فَعَّل- يُفَعَّل) مثل: عوَّل/ مُعَوَّل.

كما جاء أيضا في معلقة امرئ القيس: [1]

وأن شِفائِي عَبْرَةٌ مُهْرَاقَةٌ فَهَلْ عِنْدَ رَسْمٍ دَارِسٍ مِنْ **مُعَوَّلِ**

فمعول اسم المفعول من الرباعي المضعف عوَّل.

مفاعل: في (فَاعَل - يُفَاعَل) مثل: قوله تعالى: ﴿وَهَذَا كِتابٌ أنزَلْنَاهُ **مُبَارَكًا** مُصَدِّقًا الَّذِي بَيْنَ يَدَيه﴾ (الأنعام الآية 92)

واسم المفعول في الآية **مبارك** من بارك الذي مضارعه يبارك.

- مُتَفَاعَل: في (تَفَاعَلَ- يَتَفَاعَلُ) مثل تَجَاهَلَ/ مُتَجَاهَل.
- مُنْفَعَلٌ: في (أنفَعَلَ- يَنْفَعِلُ) مثل أنصَرَفَ/ يَنْصَرِفُ، مُنْصَرَفٌ.
- مُفْتَعَل: في (اِفْتَعَلَ- مُفْتَعَلُ) مثل: أنتَصَرَ/يُنْتَصَرُ/ مُنْتَصَرُ.[2]
- مُفْعَلِّ: في (اِفْعَلّ- يَفْعَلّ) مثل قول عنترة ابن شداد في معلقته:[3]

وَلَقَدْ نَزَلَتِ فَلَا تَظُنِي غَيْرَهُ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ المُحِبّ **المُكْرَمِ**.

- مُسْتَفْعَل: في (اِسْتَفْعَلَ - يَسْتَفْعِل) مثل: اِسْتَخْرَجَ/ مُسْتَخْرَج.
- مُفْعَوْعَل: في (اِفْعَوْعَلَ - يَفْعَوْعِلُ) مثل: اِغْدَوْدَنَ / مُغْدَوْدَنٌ.
- مُفْعَوّل: في (افْعَوَّلَ - يَفْعَوَّلُ) مثل: اِجْلَوَّدَ / مُجْلَوَّد.[4]
- مُفَعْلَلَ: في (فَعْلَلَ - يَفْعَلِل) مثل قول امرئ القيس في معلقته:[5]

مُهَفْهَفَةٌ بَيْضَاءُ غَيْرُ مُفَاضَةٍ تَرَائِبُهَا مَصْقُولَةٌ كَالسَّجَنْجَلِ.

مهفهفة اسم المفعول من الرباعي هَفْهَفَ.

---

[1] المرجع نفسه، ص 15.

[2] خديجة حيثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، مكتبة النهضة، بغداد، ط1، 1385هـ-1965م، ص 287.

[3] أبو عبد الله الحسين بن أحمد الزوزني، شرح المعلقات السبع، ص 131.

[4] خديجة حديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص 288.

[5] أبو عبد الله الحسين بن أحمد الزوزني، شرح المعلقات السبع، ص 24.

- مُتَفَعْلَل: في (تَفَعْلَلَ – يَتَفَعْلَل) مثل: تَزَلْزَلَ/ مُتَزَلْزَل.
- مُفْعَنْلَلَ: في (اِفْعَنْلَلَ– يَفْعَنْلِلُ) مثل: اِحْرَنْجَمَ/ مُحْرَنْجَم.
- مُفْعَلَلَّ: في (اِفْعَلَلَّ – يَفْعَلِلُّ) مثل: اِقْشَعَرَّ/ مُقْشَعَرٌّ.[1]

بعض الأمثلة على الاسم المفعول المصاغ من غير الثلاثي:

✓ قال الله تعالى: «ذَلِكَ مِنْ أَنبَاءِ الْقُرَى نَقُصُّهُ عَلَيْكَ مِنْهَا قَائِمٌ وَ**حَصِيدٌ**» (سورة هود الآية 100)

✓ وقال الله تعالى: «وَجَعَلَنِي **مُبَارَكًا** أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ والزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا» (سورة مريم الآية 31).

مباركا: اسم مفعول مصاغ من الفعل غير الثلاثي بارك الذي مضارعه يبارك.

✓ قال زهير بن أبي سلمى في ديوانه:[2]

مِنْ خَدَمِ ذُبيانَ تُنَمّيهم ذَّوائِبُها إِلَى أَرومَةِ عَزٍّ غَيْرِ **مُحْتَقَرِ**

محتقر اسم مفعول على وزن مُفْتَعَل، فهو مصاغ من الفعل غير الثلاثي احتقر.

✓ وقال أيضا:[3]

يَمِينًا لَنِعْمَ السَّيِّدَان وُجِدْتُمَا عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ سَحيلٍ وَ**مُبْرَمِ**

مبرم اسم مفعول مصاغ من الفعل غير الثلاثي أبرم الذي مضارعه يُبْرِم.

المبحث الثالث: عمل اسم المفعول

يعمل اسم المفعول عمل فعله المبني للمجهول، في رفع نائب الفاعل ونصب المفعول به وغيره بشروط هي نفسها شروط عمل اسم الفاعل، نحو:

يُسَاعد القوي الضّعيفَ ⟵ يُساعَدُ الضعيفُ

هل مُساعَدٌ الضعيفُ؟

(الضعيف) نائب الفاعل لاسم المفعول (مساعدٌ)، ونحو:

---

[1] خديجة حديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص 288.

[2] علي حسن فاعور، ديوان زهير ابن أبي سلمى، دار الكتب العالمية، بيروت، (ط1)، 1408هـ-1988م، ص 63.

[3] المرجع السابق، ص 105.

(أخبرتُ المُعلمَ الحادثَةَ صَحيحةً) خُبّرَ ⟵ المُعَلمُ الحادثَةَ صَحيحة (هل المعلم مُخَبَّرٌ الحادثة صحيحة؟)، (المعلم) ⟵ نائب فاعل اسم المفعول (المخبر)، (الحادثة) مفعول به، (صحيحة) مفعول به ثان.[1]

فإذا كان اسم المفعول مأخوذ من الفعل المتعدي يكون نائب الفاعل أصله المفعول به، فتقول **(أَمَسْمُوعٌ صَوْتُ اَلْحَقِّ فِي عالَمٍ فَقَدَ ضَميرَهُ)**، وتقول **(مَا مُضَيَّعَةٌ حُقوقٌ يُطالبُ بِهَا أَهْلُها)**.

وإذا كأن اسم المفعول مأخوذا من الفعل اللازم يكون نائب الفاعل معه هو المصدر أو الجار والمجرور أو الظرف نحو: **(الكلامٌ الرديء مَسْكُوتٌ عنه)** و**(العَمَلَ الجَاد مُنْصَرَفٌ إليه)**.[2]

وهو كاسم الفاعل: تقول **(جَاءَ المَضْرُوبُ عَبْدُهُ)** فترفع (العَبدُ) بـ (مضروب) على أنه قائم مقام فاعله، كما تقول **(جَاءَ الذي ضرب عبده)**، ولا يختص إعمال ذلك بزمان بعينه، لاعتماده على الألف واللام (ال) وتقول **(زَيْد مضروبٌ عبده)** فتعمله فيه أن أردت به الحال أو الاستقبال، ولا يجوز أن تقول (مضروب عبده) وأنت تريد الماضي خلافا للكسائي، ولا أن تقول **(مضروب الزَّيْدَان)** لعدم الاعتماد، خلافا للأخفش.[3]

وينفرد اسم المفعول عن اسم الفاعل بجواز إضافته إلى مرفوعه.[4]

وذلك بعد تحويل الإسناد عنه إلى ضمير راجع للموصوف، فتقول:

(الورع محمودة مقاصده)، كما يجوز النصب على التشبيه، فتقول (الورع محمود المقاصد) بالنصب، ويجوز أيضا الجر بالإضافة فتقول: (الورع محمود المقاصد) بجر المقاصد.[5]

---

[1] أميل بديع يعقوب، موسوعة النحو والصرف والإعراب، ص 75-76.

[2] محمد عبد، النحو المصفى، مكتبة الشباب، القاهرة، (ط1)، 1971م، ص 667.

[3] أبو محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري، شرح قطر الندى وبل الصدى، ص 260.

[4] ينظر: عبد الله الهادي الفضلي، مختصر النحو، دار الشروق، السعودية، ط7، 1400هـ-1980، ص 247.

[5] ينظر: أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، المكتبة العصرية، بيروت، ج3، ص 233.

أي يجوز أن يضاف اسم المفعول إلى مرفوعه (الفاعل)، ولكي نضيفه لابد أن يكون هناك ضمير يعود إلى الموصوف.

(الورع محمودةٌ مقاصدُهُ)، محمودةٌ: اسم مفعول من حَمِدَ، مَقَاصِدُهُ: فاعل لأن المقاصد هي التي حمدت، الهاء في "مقاصده" ضمير يعود على الورع (الموصوف)، كما يجوز النصب على التشبيه فنقول:

(الورع محمودُ المقاصدِ)، " محمودُ المقاصدِ": اسم مفعول مضاف إلى الفاعل مجرور.

الفصل الثانـي

دراسة اسم المفعول في سورة الأعراف

المبحث الأول: سورة الأعراف.

المبحث الثاني: ورود اسم المفعول في السورة.

تمهيد

تعد سورة الأعراف من السور المكية ذات الطابع المميز من حيث الأسلوب والمضمون، وتُعدّ من أطول السور في القرآن الكريم، إذ تحمل في طياتها رسائل عظيمة تتعلق بالعقيدة والتوحيد، وسنن الله في الأمم، إلى جانب عرضها المفصل لقصص الأنبياء وما جرى مع أقوامهم، وانطلاقا من أهمية هذه السورة، جاء هذا الفصل ليتناول جانبا تمهيديا لفهم السياق العام للسورة، بدءا بالتعريف بها، ثم التطرق إلى أسباب نزولها، وأخيرا الوقوف على جانب لغوي وهو ورود اسم المفعول في السورة.

المبحث الأول: سورة الأعراف

بهدف بناء فهم واضح للسورة التي تم اعتمادها في هذا البحث، يجدر بنا أن نبدأ بالتعريف بها من حيث موقعها في المصحف، وعدد آياتها، وتسميتها، ومكان نزولها، بالإضافة إلى أبرز موضوعاتها، وهذا ما سيتم تناوله في هذا المبحث.

1- تعريفها:

سورة الأعراف هي السورة السابعة ضمن الجزء (8 و9) من القرآن الكريم، وهي من السور المكية[1]، واسمها مأخوذ من الآية (46) «وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ وَنَادَوْا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَن سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ» **سورة الأعراف الآية 46.**

وعدد آياتها مائتان وست في عد قراء الكوفة والحجاز، وخمس في عد قراء الشام والبصرة، وكلماتها ثلاثة آلاف وثلاثمئة وخمس وعشرون (3325) كلمة، وحروفها أربعة عشر وثلاثمئة وعشرة (14310) أحرف. [2]

وتعد سورة الأعراف الثامنة والثلاثين (38) بعد ص وقبل الجن، وفي طولها وطريقة الحديث عن بني إسرائيل فيها، ما قد يشير إلى تأخر نزولها.[3]

وسميت بسورة الأعراف لورود اسم الأعراف فيها، وهو سور بين الجنة والنار، قال ابن جرير الطبري: «الأعراف جمع عرف، وكل مرتفع من الأرض عند العرب يسمى عرفا، أنما قيل لعرف الديك عرفا لارتفاعه».[4]

---

[1] أركان الخزعلي، غيث الرحمان في التعريف بسور القرآن، ص 199.

[2] عبد الحميد كشك، في رحاب التفسير، المكتب المصري الحديث، المجلد 3، جزء 8، ص 231.

[3] محمد بن عبد العزيز بن عمر نصيف، بطاقات التعريف بسور المصحف الشريف، الجمعية الخيرية، جمعية تحفيظ القرآن، السعودية، (ط1)، هـ-2019م، ص 42.

[4] وهبة الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، دار الفكر، دمشق، (ط10)، 1430هـ-2009م، ج7، ص 490.

وسميت سورة الميقات لاشتمالها على ذكر ميقات موسى في قوله تعالى: «وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا» **سورة الأعراف (143)**.[1]

وكذلك سميت سورة الميثاق لاشتمالها على حديث الميثاق في قوله تعالى: «أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى» **(الآية 17)**، وأشهرها سورة الأعراف.[2]

وتتحدث عن المبدأ والمعاد وإثبات التوحيد، ويوم القيامة ومكافحة الشرك، وعن إحياء شخصية الإنسان، وشرح قصة خلق آدم عليه السلام، وعن المواثيق التي أخذها الله تعالى من ذريته، وعن قصص الأنبياء السابقين مثل نوح ولوط وشعيب عليهم السلام، وعن قصة إسرائيل، وجهاد موسى عليه السلام ضد فرعون.[3]

2- أسباب نزولها:

يقول الدكتور محمد عبد العزيز بن عمر نصيف بأن سورة الأعراف لم ترد لها سوى ثلاثة أسباب نزول أحدها في تصحيح بعض أخطاء الجاهلية، والثاني في المشركين، والثالث في اليهود.[4]

ويقول الشيخ أركان الخزعلي بأن أهل الجاهلية يطوفون بالبيت عراة نساء ورجالا، وكانوا لا يأكلون في أيام حجهم دسما، ولا ينالون شيئا من الطعام، فنزلت هذه الآية: **«يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا أنهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ»** (الآية 31).

كما يقول وفق ما ورد في بعض الروايات أن قريشا أرسلت عدة أنفار إلى نجران ليسألوا اليهود الساكنين فيها مسائل ملتوية، ثم يلقوها على النبي صلى الله عليه وسلم ظنّا منهم أن النبي صلى الله عليه وسلم سيعجز عن إجابتهم، ومن جملة هذه الأسئلة كأن هذا

[1] البقاعي، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، دار الكتاب الإسلامي، (د.ط)، 1404هـ-1984م، ج7، ص 347.

[2] عبد الحميد كشك، في رحاب التفسير، ص 1291.

[3] أركان الخزعلي، غيث الرحمان في التعريف بسور القرآن، ص 199.

[4] محمد بن عبد العزيز بن عمر نصيف، بطاقات التعريف بسور المصحف الشريف، ص 43.

السؤال: متى تقوم الساعة؟ فنزلت هذه الآية وأفحمتهم **«يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيانَ مُرْسَاهَا قُلْ أنما عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَا هُو»** (الآية 187).

وجاء في كتب التفسير أن أهل مكة قالوا: يا محمد الا يخبرك ربك بالسعر الرخيص قبل أن يغلو فتشتريه فتربح فيه وبالأرض التي تريد أن تجدب فنرتحل منها الى أرض قد اخصبت فأنزل الله هذه الآية **«قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الغَيْبَ لَاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الخَيْرِ»** الآية 188

كما جاء في التفاسير أن الآية: **«وإذا قُرِئَ القرآن فَاسْتَمِعُوا لَهُ وأنصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ»** الآية 204.

نزلت في الصلاة جماعة خلف الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: (يجب الإنصات للقرآن في الصلاة وغيرها.[1]

[1] أركان الخزعلي، غيث الرحمان في التعريف بسور القرآن، ص 202-203.

المبحث الثاني: ورود اسم المفعول في سورة الأعراف

قسمت سورة الأعراف إلى ثلاثة أقسام أولها الحث على اتباع الوحي وثانيها مواقف السابقين من الوحي وثالثها الحديث عن الهدى والضلال.

أولا- القسم الأول: الآيات (1-58).

جاء فيها الحث على اتباع ما أنزل الله والتحذير من ضده، ومصير المكذبين الدنيوي، والمصير الأخروي للفريقين، ثم الحديث عن قصة آدم عليه السلام بأسلوب يعرف بطبيعة المعركة عبر التاريخ، ويفصل في طريقة إخراج آدم عليه السلام من الجنة، والتعقيب بنداءات لبني آدم عليه السلام، والختم بعاقبة الإيمان والتكذيب بالرسل، ثم عرض طويل لقصة الرجوع إلى الله والحساب والعقاب يوم القيامة، والتعريف بالله والحث على عبادته، والنهي عن الافساد في الأرض.[1]

1) المرسلين: في الآية 6 « فَلَنَسْـَٔلَنَّ ٱلَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيهِم وَلَنَسْـَٔلَنَّ ٱلْمُرسَلِينَ ».

1-1/ المرسلين مفردها مرسل من الفعل أرسل جاء على صيغة الرباعي المضموم ميمه والمفتوح ما قبل آخره.

1-2/ والمرسلين جاءت في الآية مفعولا به منصوب وعلامة نصبه الياء.[2]

ومعناها أن الله يوم القيامة يسأل الرسل عن تبليغ ما أُمروا بتبليغه، وعما أجابتهم به أممهم.[3]

(فلنسألن الذين أرسل إليهم) أي أن الله يسأل الأمم الذين أرسلت إليهم الرسل، ماذا أجبتم، وعملكم فيما جاءتكم به الرسل؟ (ولنسألن المرسلين) أي يسأل الرسل الذين أرسلناهم إلى الأمم: هل بلغتهم رسالتنا، أم قصرتم؟

---

[1] محمد بن عبد العزيز بن عمر نصيف، بطاقات التعريف بسور المصحف الشريف، ص 44.

[2] محمود سليمان ياقوت، إعراب القرآن الكريم، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، (ط1)، 2020، مج:1، ص 1553.

[3] نوح حسن، تفسير القرآن الكريم المبسط دار دياب، لبنان، (ط1)، 2020، ص 151.

وفائدة هذا السؤال مع اعترافهم في الآية الأولى على أنفسهم بذلك التقريع والتوبيخ للكفار وفائدة سؤال الرسل مع كونهم قد بلغوا ما كلفوا به تكون عند أنكار الكفار تبليغ الرسالة من الرسل، فيكون ذلك مزيدا من التقريع والتوبيخ لهم.[1]

فصيغة المرسلين جاءت دالة على الثبوت.

أي أن "المرسلين" تستخدم للدلالة على من وقع عليهم فعل الإرسال، وأن الأنبياء لم يأتوا برسالاتهم من تلاء أنفسهم، بل أرسلوا بأمر إلاهي، وهذا يبرز أنهم مبلغون للرسالة وليسوا مبتدعين لها.

فصيغة "المرسلين" جاءت دالة على الثبوت، أي أنها تضفي على المعنى طابع الثبات والاستمرارية.

2) المُنْظَرِين في الآية 15«قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ»

2-1/ والمنظرين مفردها منظر أصلها نظر جاءت على صيغة الرباعي المضموم ميمه والمفتوح ما قبل آخره.

أي المؤخرين إلى يوم الوقت المعلوم فيموت كما يموت غيره.[2]

وتدل صيغة "المنظرين" على الثبوت، أي أنها تعطي إيحاء أن إبليس دخل في صفة مستمرة وهي كونه من المؤخرين إلى أجل مسمى.

2-2/ وقعت كلمة منظرين اسما مجرورًا بالياء والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر إن.[3]

---

[1] محمد علي طه الدرة، تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه، دار ابن كثير، دمشق، (ط1)، 1430هـ2009م، مج:3، ج:8، ص 453.

[2] محمد السيد الطنطاوي، التفسير الوسيط للقرآن الكريم (تفسير سورة الأعراف)، الرسالة، القاهرة، (ط2)، 1405هـ-1985م، (ج:8)، ص 26.

[3] عبد الله علوان وآخرون، إعراب القرآن الكريم، دار الصحابة للتراث، طنطا، (طـ1)، 1425هـ-2005م، ج8، ص 683.

والجملة الاسمية **(أنكَ مِنَ المُنْظَرِين)** في محل نصب مقول القول.[1]

وتدل على إجابة الله عز وجل لإبليس بأنه من الممهلين الذين كتب عليهم الموت يوم النفخة الأولى في الصور حين يموت الخلق كلهم، ويبقى خالقهم وحده، كما جاء عند الدكتور الزحيلي في كتابه التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج في (أنكَ مِنَ المُنْظَرِين) أي المؤجلين إلى وقت النفخة الأولى حيث تضعف الخلائق.[2]

وتدل صيغة المنظرين على الثبوت.

3) مذموماً ومدحوراً في الآية 18 «قَالَ اخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا مَّدْحُورًا لَّمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَن جَهَنَّمَ مِنكُمْ أَجْمَعِينَ».

3-1/ **مَذْءُومًا** أصلها ذَأَمَ فهي مصاغة من الثلاثي على وزن مفعول ومَدْحُورًا أصلها دَحَرَ فهي مصاغة كذلك من الثلاثي على وزن مفعول.

3-2/ وجاءت كلمتا مذءوما ومدحورا حالين، مذءوما حال أولى منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة على آخرها.[3] وفي هذه الآية أكد الله تعالى على إبليس اللعنة والطرد والإبعاد والنفي عن محل الملأ الأعلى بقوله **(اخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا مَّدْحُورًا)** أي اخرج من الجنة معيبا ممقوتا، مُبعدًا مطرودًا من رحمة الله.[4] وتدل الآية على أن التابع والمتبوع تملأ جهنم منهما، وهذا يشمل الكافر والفاسق، مما يدل قطعا على دخول الفاسق النار، والمذكور في الآية أنه تعالى يملأ جهنم ممن تبعه، وليس في الآية أن كل من تبعه يدخل جهنم، وتدل أيضا على أن جميع أصحاب البدع والضلالات يدخلون جهنم، لأنهم كلهم تابعون لإبليس،[5]

---

[1] محي الدين الدرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه دار ابن كثير، بيروت، (ط7)، 1999م، مج:1، ج:8، ص 515.

[2] ينظر، وهبة الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، دار الفكر، دمشق، 2009م، مج:4، ج:8، ص 515.

[3] محمد الطيب الابراهيم، إعراب القرآن الكريم الميسر، دار النفائس، بيروت، (ط1)، 1422هـ-2001م، ص 152.

[4] وهبة الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، ص 516.

[5] المرجع نفسه، ص 519.

ومذءومًا ومدحورًا وصفان يدلان على الثبوت والمبالغة في الوصف، (أي أن إبليس صار في حالة دائمة وثابتة من الذم والطرد)

4) مُسْتقرٌّ: في الآية 24 «**قَالَ اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الأرض مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ**».

4-1/ مستقر أصلها استقر فجاءت على صيغة غير الثلاثي المضمومة ميمها والمفتوحة ما قبل آخرها.

4-2/ جاءت كلمة مستقر مبتدأ مؤخر[1]، لأنها فكرة محضة، ولا مسوغ للابتداء به إلا تقدم الخبر المختص، جملة كان الخبر أم شبهها (أي سواء كان الخبر ظرفًا أم جارًّا مع مجروره أم جملة) [2]، ففي هذه الحالة يجب تقديم الخبر على المبتدأ.

وتدل هذه الآية على أن الله تعالى أمر آدم وحواء وإبليس بالهبوط إلى الأرض والعداوة تكون بين الطرفين (آدم وحواء) و (إبليس)، وهنا وجود صراع ومعارك سوف تقوم بين أولاد آدم بعضهم مع بعض، أو تقع العداوة بينهم وبين أعدائهم من سكان الأرض من جن وغيرهم لمدة محدودة، وبين بقوله (ولكم في الأرض مستقر ومتاع إلى حين) أي أن لكم استقرار في الأرض، وصراع صاحب الحق في الحق يجب أن يأخذه على أنه متاع في الدنيا ولا يأخذه على أنه معركة بلا جزاء.[3]

وتعني كلمة مستقر استقرار، أو موضع استقرار، وقال المفسر السدي: (مستقر) يعني القبور[4]، وجاء اسم المفعول هنا على أنه وصف للموصوف به على زمن الحال.

---

[1] أحمد عبد الدعَّاس، أحمد محمد حميدان، اسماعيل محمود القاسم، إعراب القرآن الكريم، دار الفارابي، دمشق، (ط1)، 1425هـ-2004م، مج: 1 جز: 8، ص 355.

[2] عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، مصر، (ط3)، 1975، ص 501.

[3] محمد متولي الشعراوي، تفسير الشعراوي، أخبار اليوم (د ط)، (د ت)، ص 4090-4091

[4] محمد علي طه الدرة، تفسير القرآن وإعرابه وبيانه، ص 475.

5) **مُهْتَدُون:** في الآية 30 «فَرِيقًا هَدَى وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ أَنَّهُمُ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ»

5-1/ **مهتدون** مفردها مهتد وهي من الفعل غير الثلاثي ميمه مضمومة وما قبل آخره مفتوح.

5-2/ وقعت كلمة مهتدون خبر أن مرفوع وعلامة رفعه الواو والمصدر المؤول (أنهم مهتدون) في محل نصب سدَّ مسدّ مفعولي يحسبون.[1]

وفي هذه الآية الله تعالى وفقهم للهداية ويسر لهم أسبابها وصرف عنهم موانعها بقوله (فريقا هدى) ووجبت عليهم الضلالة بما تسببوا لأنفسهم، في حين انسلخوا من ولاية الرحمان، واستحبوا ولاية الشيطان، وحصل لهم النصيب الوافر من الخذلان، وهم يحسبون أنهم مهتدون، لأنهم انقلبت عليهم الحقائق، فظنوا الباطل حقًّا، والحق باطلاً، وكلمة مهتدون تدل على أن الهداية بفضل الله وأن الضلالة بخذلانه للعبد إذ تولى بجهله وظلمه، وأنه من حسب أنه مهتد وهو ضال، أنه لا عذر له.[2]

ومن يرتكب المعصية ويعترف بمعصيته فهذه تكون معصية، أما من يقول أنها هداية فهذا تبجح وكفر، لأنه يرد الحكم على الله، وخير للذين يرتكبون المعاصي أن يقولوا: حكم الله صحيح ولكننا لم نقدر على أنفسنا، أما أن يرد العاصي حكم الله ويقول: إنه الهداية، فهذا أمره عسير، لأنه ينتقل من مرتبة عاص إلى مرتبة كافر والعياذ بالله.[3]

فكلمة مهتدون دالة على الثبوت في الصفة.

---

[1] محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه مع فوائد نحوية هامة، دار الرشيد، دمشق، (ط3)، 1416هـ-1995م، ج:7، ص 391.

[2] عبد الرحمان بن ناصر السعدي، تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان، تج: عبد الرحمان بن معلاّ اللويحق، دار السلام، السعودية، (ط2)، 1422هـ-2002م، ج:8، ص 322.

[3] محمد متولي الشعراوي، تفسير الشعراوي، ص 4111-4112.

6) **مُسَخَّرَاتٍ** في الآية 54 «أن رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأرض فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ».

6-1/ **مُسَخَّرَاتٍ** مفردها مُسَخَّرَةٌ وأصلها سَخَّرَ فجاءت مضمومة الميم وما قبل آخرها مفتوح.

6-2/ جاءت كلمة مُسَخَّرَاتٍ حالاً منصوبة بالكسرة لأنها جمع مؤنث سالم، وصاحب الحال (الشمس والقمر والنجوم).[1]

وفي هذه الآية أخبر الله سبحانه وتعالى أن المخلوقات قائمة بأمره، فلو كان الأمر مخلوقا لافتقر إلى أمر آخر يقوم به، وذلك الأمر إلى أمر آخر، إلى مالا نهاية له، وذلك مُحَالٌ، فثبت أن أمره الذي هو كلامه قديم أزليٌ غير مخلوق، ليصح قيام المخلوقات به.[2]

وتعني كلمة مسخرات مذللات خاضعات لتصرفه.[3]

أي أن هذه المخلوقات قد خضعت وأذلت لأمر الله تعالى لأنها تتحرك وتؤدي وظائفها بأمره وحده.

فجاءت كلمة مسخرات لتدل على الثبوت والاستمرارية، فهي دائمة الخضوع والتسيير بأمر الله.

ثانيا- القسم الثاني: الآيات (59- 175)

تحدثت عن قصص أقوام أنزل عليهم الهدى، وكيف كان موقفهم في أربعة مقاطع (59- 103- 138-160) فيها : قصص الأنبياء نوح وهود وصالح ولوط وشعيب عليهم السلام مع تعقيب فيه عرض سنن الله في الأمم التي ينزل فيها وحي، ثم ذكر قصة موسى عليه السلام مع فرعون، والختم بالتمكين لبني إسرائيل، وبتدمير ما كان يضع فرعون وقومه،

---

[1] محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه مع فوائد نحوية هامة، ص 431.

[2] أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبو بكر القرطبي، تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنته من السنة وأي الفرقان، مؤسسة الرسالة، بيروت، (ط1)، 1467هـ- 2002م، ج:9، ص 242.

[3] محمد السيد الطنطاوي، التفسير الوسيط للقرآن الكريم (تفسير سورة الأعراف)، القاهرة، (ط2)، 1405هـ-1985م، ج:8، ص 68.

ثم قصته عليه السلام مع قومه، وأمر الله رسوله محمد صلى الله عليه وسلم بأن يعلن عن رسالته إلى الناس جميعا، ثم يأتي الحديث عن بني إسرائيل بعد موسى عليه السلام، والختم بالتذكير بنتق الجبل فوقهم، وأخذ الميثاق عليهم.[1]

1) **مُرْسَلٌ**: (الآية75) « **قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِن قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ أَتَعْلَمُونَ أن صَالِحًا مُّرْسَلٌ مِّن رَّبِّهِم قَالُوا أنا بِمَا أُرْسِلَ بِهِ مُؤْمِنُونَ** »

ميمها مضمومة وما قبلها مفتوح

في هذه الآية جاءت كلمة مرسل مصاغة من غير الثلاثي وأصلها أرسل، كما وقعت خبر أن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.[2]

وتعني عدل الملأ الذين استكبروا عن مجادلة صالح –عليه السلام– إلى اختبار تصلب الذين آمنوا به في إيمانهم، ومحاولة إلقاء الشك في نفوسهم ولما كان خطابهم للمؤمنين مقصودا به إفساد دعوة صالح –عليه السلام– كان خطابهم بمنزلة المحاورة مع صالح –عليه السلام–، ويعود وصف الملأ بالذين استكبروا هنا لتفظيع كبرهم وتعاظمهم على عامة قومهم واستذلالهم إياهم، وللتنبيه على أن الذين آمنوا بما جاءهم به صالح –عليه السلام– هم ضعفاء قومه والذين استضعفوا هم عامة الناس الذين أذلّهم عظماؤهم واستعبدوهم.[3]

وفي عبارة **(أتعلمونَ أن صالحًا مرسل من ربّه)** يعني أتصدقون صالحا بأنه مرسل من ربه إليكم.[4]

---

[1] محمد بن عبد العزيز بن عمر نصيف، بطاقات التعريف بسور المصحف الشريف، ص 44.

[2] أحمد عبد الدعّاس، أحمد محمد دميدان، اسماعيل محمود القاسم، إعراب القرآن الكريم، دار المنير، دار الفارابي الشارقة، ط1، 2004، المجلد 1 (جز) 8 ، ص 374.

[3] محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، (ط1)، 1984، (ج) 8، ص 222.

[4] أبو الليث نصر بن محمد بن ابراهيم السمرقندي، تفسير السمرقندي (بحر العلوم) (تح) علي محمد معوض– عادل أحمد عبد الموجود، زكرياء عبد المجيد النوتي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1993، ج (1)، ص 552.

وجاءت بصيغة الاستفهام للتشكيك والإنكار أي ما نظنكم آمنتم بصالح –عليه السلام– عن علم بصدقه، ولكنكم اتبعتموه عن عمى وضلال غير موقنين.[1]

كما فسر عبد الرحمان بن ناصر السعدي في قوله تعالى: **(قال الملأ الذين استكبروا من قومه)** أي: الرؤساء والأشراف الذين تكبروا عن الحق، (للذين استضعفوا) ولما كان المستضعفون ليسوا كلهم مؤمنين، قالوا (لمن آمن منهم أتعلمون أن صالحا مرسل من ربه) أي أهو صادق أم كاذب؟[2]

وهذا استفهام سخرية واستهزاء دال على كبرياء القوم.[3]، وتدل كلمة مرسل هنا على الحال.

2) **المرسلين** في الآية 77 «فَعَقَرُوا النَّاقَةَ وَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُوا يَا صَالِحُ ائْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِن كُنْتَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ».

جاءت كلمة المرسلين في هذه الآية مصاغة من غير الثلاثي حيث أن مفردها مرسل أصله أرسل فهي مضمومة الميم وما قبلها مفتوح، وتعرب اسما مجروراً بالياء، والجار والمجرور (من المرسلين) متعلق بمحذوف خبر كنت وجواب الشرط محذوف يستدل عليه من السياق الكريم، والتقدير: إن كنت من المرسلين فائتنا... وجملة أسلوب الشرط استئنافية.[4]

وتدل هذه الآية على أن قوم صالح استكبروا ولم يطيعوا أمر ربهم حيث قاموا بنحر الناقة وتَحَدُّوا صالحا بقولهم ائتنا بما تعدنا إن كنت من المرسلين أي عذبنا إن كنت من الرسل حقا وهذا كلام يعني الكبر والكفر.[5]

---

[1] محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ص 223،

[2] عبد الرحمان بن ناصر السعدي، تسيير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان، مؤسسة الرسالة، بيروت، 2002، ج: 8، ص 295.

[3] ينظر. أبو بكر جابر الجزائري، أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، نهر الخير، ط3، 1410هـ–1990م، ص 196.

[4] محي الدين الدرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، ج: 8، ص 583.

[5] ينظر، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي، الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة واي الفرقان، (تح)، عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت، (ط1)، 2006، (جز) 9، ص 270– 271..

ويرى أبو بكر جابر الجزائري في هذه الآية " أن الله تعالى يخبر بأن قوم صالح عقروا الناقة حيث قطعوا أرجلها ثم نحروها وهو العقر، وعتو بذلك وتكبروا متمردين عن أمر الله تعالى حيث أمرهم أن يتركوها تأكل في أرض الله ولا يمسوها بسوء، فإذا بهم يعقرونها تحديا و عِناداً، (وقالوا يا صالح) بدل أن يقولوا يا رسول الله أو يا بني الله (ائتنا بما تعدنا) أي من العذاب إن مسسنا الناقة بسوء فقد نحرناها فأتنا بالعذاب إن كنت كما تزعم من المرسلين"[1]، وهذه الأخيرة تدل على الحالة.

3) **المقربين:** في الآية 114 «قَالَ نَعَمْ وَأنكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ»

كلمة مقربين مفردها مقرّب وأصلها قرّب وهي من غير الثلاثي ميمها مضمومة وما قبل آخرها مفتوح، وجاءت اسما مجروراً بالباء، والجار والمجرور متعلّق بمحذوف خبر أن.[2]

في هذه الآية يخبر الله تعالى عما تشارط عليه فرعون والسحرة الذين استدعاهم لمعارضة موسى عليه السلام: إن غلبوا موسى ليثيبنهم وليعطينهم عطاءًا جزيلا، فوعدهم أن يعطيهم ما أرادوا، وليجعلهم من جلسائه والمقربين عنده.[3]

4) **مفصلات في الآية 133 «فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالدَّمَ آيَاتٍ مُّفَصَّلَاتٍ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانوا قَوْمًا مُّجْرِمِينَ»**

مُّفَصَّلَاتٍ مفردها مفصلة وأصلها فصَّل فهي من غير الثلاثي ميمها مضمومة وما قبل آخرها مفتوح، كما وقعت نعتا لآيات منصوبة بالكسرة لأنها جمع المؤنث السالم.[4]

وتدل على التتابع؛ أي آيات متتابعات، قال الحسن وسعيد بن جبير وغيرهما قالوا مما كانوا يعافون بين كل اثنين شهرا، فإذا جاءت الآية قامت عليهم سبعاً من السبت إلى السبت.[5]

---

[1] المرجع نفسه، ص 197.

[2] محمود سليمان ياقوت، إعراب القرآن الكريم، ص 1658.

[3] إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، دار ابن حزم، بيروت، ط1، 2000، ص 876.

[4] محمد الطيب ابراهيم، إعراب القرآن الكريم، دار النفائس، بيروت، (ط1)، 2001، ص 166.

[5] أبو الليث نصر بن أحمد بن ابراهيم السمرقندي، تفسير السمرقندي، ص 565.

5) **متبر**: في الآية 139 «إن هَؤُلاءِ مُتَبَّرٌ مَا هُمْ فِيهِ وَبَاطِلٌ مَا كاوا يَعْمَلُونَ».

مُتَبَّرٌ أصلها تَبَّرَ مضمومة ميمها ومفتوح ما قبل آخرها.

وقعت في الآية خبر إن مرفوع بالضمة والجملة استئنافية. و(مُتَبَّرٌ) اسم مفعول معناه مكسَّر ومدمّر، ويقال تَبرَّأ أي دمَّر وأهلك ويقال لكسارة الذهب: التبر، لتهلك الناس عليه.[1]

وتدل في هذه الآية على وصف أعمال القوم الذين كانوا يعبدون الأصنام بأنها مهلكة ومفسدة.[2]لا تكسبهم خيرًا ولا تدفع عنهم شرًا، واسم المفعول هنا في (متبر) تدل على المضي.

6) **مَكْتُوباً- المَعْرُوف- المُنْكَر في الآية 157 «الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْانجِيلِ يَأْمُرُهُم بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أنزِلَ مَعَهُ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ»**

- **مَكْتُوباً**: جاءت مصاغة من الثلاثي (كتبَ) ميمها مضمومة وما قبلها مفتوح، كما وقعت مفعولا به ثاني أو حال من ضمير الغائب في يجدونه.[3]

وهي صفة لمحمد صلى الله عليه وسلم في كتب الأنبياء بشروا أممهم ببعثه وأمروهم بمتابعته، ولم تزل صفاته موجودة في كتبهم يعرفها علماؤهم وأخيارهم.[4]

7) **المَعْرُوف**: صيغتها من الثلاثي (عرف) مضمومة ميمها، جاءت اسما مجرورا وعلامة جرها الكسرة الظاهرة على آخره والجملة الفعلية (يأمرهم بالمعروف) في محل نصب حال.[5]

---

[1] محمود سليمان ياقوت، إعراب القرآن الكريم، ص 1680.

[2] ينظر أبو الليث نصر أحمد بن ابراهيم السمرقندي، تفسير السمرقندي، ص 566.

[3] محمد الطيب ابراهيم، إعراب القرآن الكريم الميسر، ص 170.

[4] أبو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، ص 788.

[5] ينظر: أحمد الدعاس، أحمد محمد حميدان، اسماعيل محمود القاسم، إعراب القرآن الكريم، ص 400.

وتعني شرائع الإسلام بالتوحيد التي كان يأمر بها الرسول صلى الله عليه وسلم فهو لا يأمر إلاّ بالخير.[1]

8) **المُنْكَر**: جاءت مصاغة من الثلاثي (نكر) مضمومة الميم وما قبل آخرها مفتوح، كما وقعت اسما مجروراً بالكسرة الظاهرة على آخره والجار والمجرور متعلق بالفعل (يأمر).[2]

ويقصد بها الشرك وما لا يعرف في الشريعة ولا في السنة والرسول صلى الله عليه وسلم لا ينهى إلاّ على الشر.[3]

ولقد فسر عبد الرحمان بن ناصر السعدي (الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل) باسمه وصفته التي من أعظمها وأجلها ما يدعو إليه وينهى عنه، وأنه (يأمرهم بالمعروف) وهو كل ما عرف حسنه وصلاحه ونفعه، (وينهاهم عن المنكر) وهو كل ما عرف قبحه في العقول والفطر، فيأمرهم بالصلاة، والزكاة، والصوم، والحج وصلة الأرحام، وبر الوالدين، والإحسان إلى الجار والمملوك، وبذل النفع لسائر الخلق، والصدق والعفاف، والبر والنصيحة وما أشبه ذلك، ينهى عن الشرك بالله، وقتل النفوس بغير حق، والزنا وشرب ما يسكر العقل والظلم لسائر الخلق، والكذب، والفجور ونحو ذلك.[4]

ثالثا- القسم الثالث: (172-206)

وتم فيه الحديث عن الهداية والضلال في مقطعين (172-189) فيهما: التذكير بالعهد الأول، وذكر المنسلخ عن العهد، مع إشارات لأسباب الهدى والضلال، كالتفكر في حال النبي صلى الله عليه وسلم والنظر في المخلوقات، والغفلة، وتعطيل الحواس عن أداء مهماتها، والختم بتبرؤ النبي صلى الله عليه وسلم من علم الغيب، وأنه مقتصر على البشارة والنذارة، ثم ذكر قصة الانحراف عن التوحيد ومخاطبة المشركين مباشرة، والختم بتوجيهات

[1] ينظر: أبو الليث نصر بن أحمد بن ابراهيم السمرقندي، تفسير السمرقندي، ص 574.

[2] محمود سليمان ياقوت، إعراب القرآن الكريم، ص 1706.

[3] ينظر: أبو الليث نصر بن أحمد بن ابراهيم السمرقندي، تفسير السمرقندي، ص 574.

[4] عبد الرحمان بن ناصر السعدي، تسيير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان، ص 305.

للنبي صلى الله عليه وسلم وللأمة، وفي آخر آية الإخبار عن سجود الملائكة لله وتسبيحهم، وعدم استكبارهم.[1]

1) **مرساها:** في الآية 187 «يَسْأَلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا قُلْ أنمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَآ إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِي ٱلسَّمَٰوٰتِ وَٱلأرض لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً يَسْأَلُونَكَ كَأنكَ حَفِيٌّ عَنْهَا قُلْ أنمَا عِلْمُهَا عِندَ ٱللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ»

كلمة مُرْسَاهَا هنا مصاغة من غير الثلاثي ميمها مضمومة وما قبل آخرها مفتوح.

كما جاءت مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها التعذر.[2] وتعني جملة أيان مرساها: متى وقوعها، والمرسى مصدر ميمي من الإرساء وهو الإقرار ومرسى السفينة استقرارها وهنا صوّر الله صور الساعة بالسفينة[3].

ويدل اسم المفعول (مرساها) على الثبوت والاستقرار.

[1] محمد بن عبد العزيز بن عمر نصيف، بطاقات التعريف بسور المصحف الشريف، ص 44.

[2] محمود سليمان ياقوت، إعراب القرآن الكريم، ص 1741.

[3] ينظر: محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، (جز 9)، ص 201-202.

جدول إحصائي لورود إسم المفعول

الرقم	اسم المفعول	رقم الآية	دلالته	نسبة وروده
1	المرسلين	6	تدل على الثبات والاستمرارية	مرتان
2	المنظرين	15	تدل على الثبات والاستمرارية	مرة واحدة
3	مدءومًا مدحورًا	18	تدلان على أنه وصف للموصوف به على زمن الحال	مرة واحدة
4	مستقرّ	24	تدل على الاستقرار والثبات	مرة واحدة
5	مهتدون	30	تدل على الثبوت في الصفة	مرة واحدة
6	مسخرات	54	تدل على الثبات والاستمرارية	مرة واحدة
7	مرسل	75	تدل على الحالة	مرة واحدة
8	المرسلين	77	تدل على الحالة	مرة واحدة
9	المقرّبين	114	تدل على الحالة الثابتة	مرة واحدة
10	مفصلات	133	تدل على الحالة	مرة واحدة
11	متبّرٌ	139	تدل على المضي	مرة واحدة
12	مكتوبا المعروف المنكر	157	مكتوبا يدل على المضي المعروف والمنكر تدلان على الثبوت	مرة واحدة
13	مرساها	187	تدل على الثبوت والاستقرار	مرة واحدة

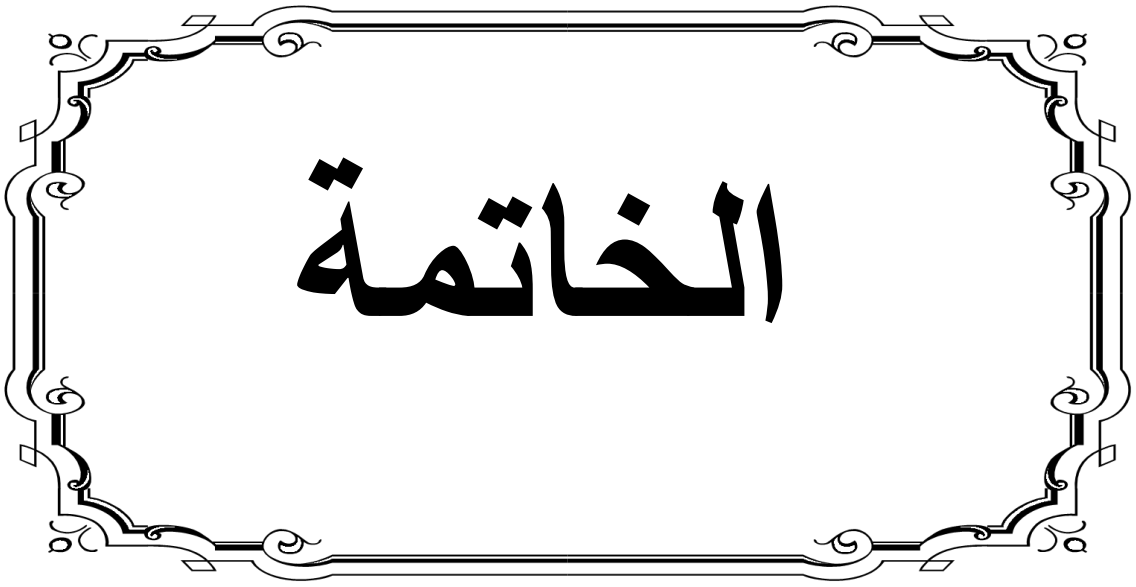
الخاتمة

يمكن القول ان اسم المفعول يعد من أبرز لمشتقات في اللغة العربية، لما له من أهمية في بيان المعاني وتحديد ما وقع عليه الفعل، مما يجعله أداة لغوية فعالة في السياق القرآني.

وقد حاول هذا البحث تسليط الضوء على دلالة اس المفعول في سور الأعراف، من خلال دراسة صرفية نحوية، أسفرت عن مجموعة من النتائج المهمة، من أبرزها:

يشتق اسم المفعول من الفعل المبني للمجهول، ويصاغ من الثلاثي على وزن "مفعول"، ومن غير الثلاثي على وزن المضارع مع ابدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر.

يعمل اسم المفعول عمل اسم الفاعل بشروط معينة، كما أن تغير وزنه قد يؤدي الى تغير في معناه.

ورد اسم المفعول في سورة الأعراف ست عشر مرة، منها خمس من الثلاثي، واحدى عشرة من غير الثلاثي، مما يدل على حضوره البارز ضمن المشتقات.

تبين أن اسم المفعول يدل على معان دلالية متعددة كالحدوث والثبوت، ويؤدي السياق دورا أساسيا في توجيه معناه بدقة.

من خلال تتبعنا لمواضع اسم المفعول في سورة الأعراف، ظهر دوره في التعبير عن مصير الاقوام، ومراحل الدعوة، وقصص الأنبياء، مما يعكس عمق دلالته في البناء المعنوي للسورة.

أثبت البحث أن لاسم المفعول وظيفة تفسيرية مهمة في فهم آيات سورة الأعراف، اذ يعين على ادراك دقة المعنى وسر التراكيب القرآنية.

وبهذا نأمل أن نكون قد وفقنا في هذا الجهد المتواضع، سائلين الله تعالى أن ينفع به، وما التوفيق الا من عند الله عز وجل.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم ، رواية ورش عن نافع.

أولا : الكتب

1. الأفغاني سعيد، الموجز في قواعد اللغة العربية، دار الفكر، بيروت، (د ط)، 1424هـ، 2003م.
2. أميل بديع يعقوب، موسوعة النحو والصرف والإعراب، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 2005.
3. أمين علي السيد، في علم الصرف، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، 1972.
4. الأنصاري أبو محمد عبد الله جمال الدين بن هشام، شرح قطر الندى وبل الصدى.
5. ــــــــــــــــ، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، المكتبة العصرية، بيروت، ج3.
6. ــــــــــــــــ، شرح قطر الندى ويل الصدى، دار الكتب العلمية، بيروت، ط4، 2004.
7. البقاعي، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، دار الكتاب الإسلامي، (د.ط)، 1404هـ-1984م، ج7.
8. الجزائري أبو بكر جابر، أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، نهر الخير، ط3، 1410هـ-1990م.
9. حسان تمام، اللغة العربية معناها ومبناها. دار الثقافة – القاهرة، ط4، 2006.
10. خديجة حيثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، مكتبة النهضة، بغداد، ط1، 1385هـ-1965م.
11. الدرة محمد علي طه، تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه، دار ابن كثير، دمشق، (ط1)، 1430هـ2009م، مج:3، ج:8.

12. الدرويش محي الدين، إعراب القرآن الكريم وبيانه دار ابن كثير، بيروت، (ط7)، 1999م، مج:1، ج:8.

13. الدعَّاس أحمد عبد، أحمد محمد حميدان، اسماعيل محمود القاسم، إعراب القرآن الكريم، دار الفارابي، دمشق، (ط1)، 1425هـ-2004م، مج: 1 جز:8.

14. ـــــــــــــــــــ، اسماعيل محمود القاسم، إعراب القرآن الكريم، دار المنير، دار الفارابي الشارقة، ط1، 2004، المجلد 1 (جز) 8.

15. الزوزني أبو عبد الله بن الحسين بن أحمد، شرح المعلقات السبع، الدار العالمية، بيروت، 1413 هـ-1996م.

16. السعدي عبد الرحمان بن ناصر، تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان، تج: عبد الرحمان بن معلاّ اللويحق، دار السلام، السعودية، (ط2)، 1422هـ-2002م، ج:8.

17. السمرقندي أبو الليث نصر بن محمد بن إبراهيم، تفسير السمرقندي (بحر العلوم) (تح) علي محمد معوض- عادل أحمد عبد الموجود، زكرياء عبد المجيد النوتي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1993، ج (1).

18. الشعراوي محمد متولي، تفسير الشعراوي، أخبار اليوم (د ط)، (د ت).

19. الشنجوري أبي البحر مفتاح بن مأمون بن عبد الله المرتى، النحو والصرف، دار الفكر، أندونيسيا.

20. الطنطاوي محمد السيد، التفسير الوسيط للقرآن الكريم (تفسير سورة الأعراف)، الرسالة، القاهرة، (ط2)، 1405هـ-1985م، (ج:8).

21. ابن عاشور محمد الطاهر، تفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، (ط1)، 1984، (ج) 8.

22. عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، مصر، (ط3)، 1975.

23. عبد الحميد كشك، في رحاب التفسير، المكتب المصري الحديث، المجلد 3، جزء 8.

24. عبد الله علوان وآخرون، إعراب القرآن الكريم، دار الصحابة للتراث، طنطا، (طَ1)، 1425هـ-2005م، ج8.

25. العثيمين محمد بن صالح، شرح ألفية ابن مالك، مكتبة الرشد، الرياض، ط1، 1434هـ.

26. فاعور علي حسن، ديوان زهير ابن أبي سلمى، دار الكتب العالمية، بيروت، (ط1)، 1408هـ-1988م.

27. الفضلي عبد الله الهادي، مختصر النحو، دار الشروق، السعودية، ط7، 1400هـ-1980.

28. القرطبي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبو بكر، تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنته من السنة وأي الفرقان، مؤسسة الرسالة، بيروت، (ط1)، 1467هـ- 2002م، ج:9.

29. قطب صابر. الإعلال والإبدال بين النظرية والتطبيق. مجلة العلوم اللغوية العربية، جامعة باتنة، 2016.

30. ابن كثير أبو الفداء اسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، دار ابن حزم، بيروت، ط1، 2000.

31. محمد الطيب الابراهيم، إعراب القرآن الكريم الميسر، دار النفائس، بيروت، (ط1)، 1422هـ-2001م.

32. محمد بن عبد العزيز بن عمر نصيف، بطاقات التعريف بسور المصحف الشريف، الجمعية الخيرية، جمعية تحفيظ القرآن، السعودية، (ط1)، هـ-2019م.

33. محمد عيد، النحو المصفى، مكتبة الشباب، القاهرة، (ط1)، 1971م.

34. محمود سليمان ياقوت، إعراب القرآن الكريم، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، (ط1)، 2020، مج:1.

35. محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه مع فوائد نحوية هامة، دار الرشيد، دمشق، (ط3)، 1416هـ-1995م، ج:7.

36. الملاهي عبد الرزاق علي أحمد، البسيط في الصرف، (د ط)، 1435هـ-2014م.

37. النجدي عبد الرحمن، علم النحو والصرف، مكتبة منيمنة، بيروت، ط1، 1963.

38. نوح حسن، تفسير القرآن الكريم المبسط، دار دياب، لبنان، (ط1)، 2020.

39. وهبة الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، دار الفكر، دمشق، (ط10)، 1430هـ-2009م، ج7.

ثانيا: المواقع الالكترونية:

40. موقع المكتبة الشاملة، شرح الألفية للعثيمين (نسخة إلكترونية)، قسم النحو، www.shamela.ws

الفهارس

فهرس الجداول

فهرس الجداول

المحتوى	الصفحة
جدول إحصائي لورود اسم المفعول	33

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

المحتـوى	الصفحة\
الإهداء	
الشكر والعرفان	
مقدمة	أ
الفصل الأول **ماهية اسم المفعول**	
المبحث الأول: ماهية اسم المفعول	04
المبحث الثاني : صياغة اسم المفعول	05
أ- من الثلاثي	06
ب-من غير الثلاثي	09
المبحث الثالث: عمل اسم المفعول	12
الفصل الثاني **ورود اسم المفعول في سورة الأعراف**	
تمهيد	16
المبحث الأول: سورة الأعراف	17
1- تعريفها	17
2- أسباب نزولها	18
المبحث الثاني : ورود اسم المفعول في سورة الأعراف	20
خاتمة	34
قائمة المصادر والمراجع	36
فهرس الجداول	42
فهرس المحتويات	44
الملخص	

الملخص:

يتناول هذا البحث أحد المشتقات اللغوية وهو اسم المفعول الذي يشتق من مصدر المبني للمجهول للدلالة على من وقع عليه الفعل ويصاغ من الثلاثي على وزن مفعول ومن غير الثلاثي يكون بإبدال حرف المضارعة بميم مضمومة وفتح ما قبل آخره، ولقد ظهر في سورة الأعراف ستة عشر مرة بدلالات مختلفة كالمضي والحال والاستقبال والاستمرار والثبوت وبصيغتي الثلاثي وغير الثلاثي.

الكلمات المفتاحية: دلالة اسم المفعول، سورة الأعراف، دراسة نحوية صرفية، المشتقات اللغوية.

Abstract:

This research deals with one of the linguistic derivatives, which is the passive participle, which is derived from the passive source to indicate who the action was done to. It is formed from the triliteral verb in the form of maf'ul, and from non-triliteral verbs it is formed by replacing the present tense letter with a damma m and opening the letter before the last one. It appears in Surat Al-A'raf sixteen times with different meanings such as the past, present, future, continuity, and permanence, and in both the triliteral and non-triliteral forms.

Keywords: The meaning of the passive participle, Surat Al-A'raf, grammatical and morphological study, linguistic derivatives.